

مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (4341) | (21)

قول الماتن فإن قال قائل فما أحسن طرق..

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أما بعد ففي ختم أسباب الاختلاف بين المفسرين اعني به اختلاف التضاد يمكن ان اذكر تصورا يلم شعث هذا الموضوع الى حد ما وكما ذكرت لكم ان بعضهم يرجع هذه الاسباب الى ثلاثة بعضهم يرجعها الى اثنين كما فعل شيخ الاسلام بعضهم يرجعها الى اربعة - 00:00:00

بعضهم يسردها سردا لكن لو ارجعناها الان الى اسباب محصورة يدخل تحت كل سبب اسباب اخرى. فالان لو ارجعت الى ثلاثة اسباب رئيسة ثلاثة اسباب اساسية يمكن ان نقول هذه الاسباب - 00:00:27

الرئيسة الثلاثة اولها احتمال النص الدليل يحتمل واضح؟ الدليل يحتمل. احتمال النص تلفوا بسبب ان المادة الموجودة النص الموجود يحتمل معانٍ متعددة. احتمال النص هذا يكون على حالتين الحالة الاولى - 00:00:44

احتمال النص في نفسه احتمال النص في نفسه وتحت هذا انواع احتمال النص في نفسه تحته انواع الاول ان يكون ذلك بسبب تعدد القراءات وهذا لا اشكال فيه. هنالك تبلو كل نفس - 00:01:07

ما اسلفت يعني تختبر يعرف ما كان عليه من العمل في الدنيا. القراءة الثانية قراءة حمزة والكسائي هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت اتبع فهنا تختبر وهنا تتبع لماذا جاء هذا وهذا؟ بناء على اختلاف القراءات الثابتة متواترة - 00:01:24

في الآية فهذه لها معنى القراءتان كما هي القاعدة بمنزلة الآيتين. ابن جرير رحمة الله يعلق على هذا يقول فهو في كلتا الحالتين متبع ما اسلف فمن عمله مختبر له. لاحظ جمع المعنيين. متبع تتلو. مختبر له تبلو. الثاني مما يدخل في احتمال النصب - 00:01:45

في نفسه ان يكون مشتركا وسبق الكلام على هذا سواء كان الاشتراك في الاسم او الفعل او الحرف ثالث ان يكون بسبب الاجمال. يعني من من الثالث مما يدخل في هذا النوع احتماله في نفسه - 00:02:05

بسبب الاجمال مثلا واتوا حقه يوم حصاده واضح؟ كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده. هذه من سورة الانعام وسورة الانعام مكية. ما المراد؟ حقه هنا مجمل بعضهم قال الزكاة. طيب الزكاة فرضت بمكة هذا محل خلاف كثير. وبعضهم يقول اطعام من حضر الحصاد. وبعض - 00:02:21

وهم يقول كان ذلك من الحق المفروض قبل الزكاة ثم نسخ. واضح؟ من غير تقدير كان يعطي من غير تقدير يعطي يوم الحصاد. رابع ان يكون ذلك بسبب الابهام وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله - 00:02:45

شهد شاهد من بني اسرائيل شهد شاهد منهم. بعضهم يقول الشاهد هنا كما فسره به الصحابة رضي الله عنهم هو عبدالله ابن سلام رضي الله عنه. معنى الآية مكية وعبد الله بن سلام لم يسلم بعد. اسلم في المدينة بعد - 00:03:03

للهجرة هنا مبهم شهد شاهد من بني اسرائيل وبعضهم يقول الشاهد هو موسى عليه السلام شهد على مثل القرآن انه من عند الله وهو التوراة واضح الاختلاف ما سببه النص يحتمل لاحظ بسبب - 00:03:19

النص يعني الان سبب النص هذا السبب يحتمل في نفسه تحته انواع يحتمل في نفسه. فنحن نعدد الان احتمال في نفسه ان يكون مبهمها. فيه ابهام فتجد هذا يقول كذا وهذا يقول كذا. هذا سبب الاختلاف يعني هو بسبب قواعد معينة او اصول او - 00:03:38

بلغها وما بلغها لا الخامس احتمال الحقيقة هو المجاز عند القائل بالمجاز. عند القائلين بالمجاز. مثلا وامرأته حمالة الحطب. قال ابن

عباس رضي الله عنهمما بان ام جميل بنت حرب هذه امرأة ابى لهب كانت تحتطب الشوك فتلقىه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم

- 00:03:57

هناك من قال وهناك من قال تحتطب الكلام وتمشي بالنمية والماشي بالنمية حمال الحطب لانه يشعل العداوة. كما تشعل النار الحطب لاحظ هذول حملوه على معنى مجازي حمالة الحطب تمشي بالوشایة بين الناس والافساد ونقل الكلام وقالة السوء فاللفظ يحتمل - 00:04:19

الحقيقة والمجاز عند القائلين بالمجاز. وليس الكلام هنا في تقرير المجاز او عدم تقرير المجاز سادس احتمال التقديم والتأخير ان يكون الكلام؟ طبعا الاصل في الكلام الترتيب كما ذكره الله عز وجل - 00:04:39

لكن قد يختلف المفسرون يعني في قوله تبارك وتعالى مثلا اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا اني متوفيك الوفاة هنا عيسى صلى الله عليه وسلم لم يمت - 00:04:54

بعضهم قال متوفيك هذا فيه تقديم وتأخير اني رافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجعلوا الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ومتوفيك يعني في نهاية المطاف هذولا الي فسروا الوفاة بالموت مفارقة الروح الجسد مفارقة - 00:05:11

كليا واضح؟ فالوفاة تأتي بهذا المعنى وتأتي بمعنى اخر وهو النوم الموتى الصغرى. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ويمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:05:31

فهؤلاء الذين فسروه بالنوم قالوا هو على الترتيب الذي ذكره الله. اني متوفيك يعني رافعك في حال النوم. رفعه وهو نائم. وفاة صغرى هكذا الذين قالوا متوفيك اي مستوفيك روحنا وبدنا رفعه هي ما رفع روحه فقط بحيث فرقت الجسد لا الروح والجسد - 00:05:47

مستوفيك قالوا على الترتيب. رفعه هي بروحه وجسده. لكن الذين فسروا الوفاة بالموت الحقيقي. الوفاة الكبرى. قالوا وفيه تقديم وتأخير واضح؟ اه مثلا والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسي هذا - 00:06:07

الموضع ثم يعودون هنا يعودون لما قالوا ما معناه اقوال كثيرة جدا لي هذا من المواقع التي كثر فيها الخلاف بين المفسرين والفقهاء. ما معنى يعودون؟ ما معنى العود؟ ابتداء من - 00:06:27

من تفسير من فسره بالجماع او العزم على الجماع او كما يقول الشنقيطي العود له مبدأ ومتنه مبدأ العزم ومتنه الوضع كل قول له ليس هذا موضع نقاش هذه الاشياء - 00:06:42

الى قول اخرين ممن قالوا يعودون لما قالوا يكررون الظهور بعد ما مرة اخرى يعني. وبعضهم يقول يعودون لما قالوا انهم فيفعلونه فيفعلونه. وبعضهم يقول في تقديم وتأخير في تقديم وتأخير - 00:06:56

يعني ان هؤلاء الذين يظاهرون من نسائهم عليهم تحرير رقبة فان لم يستطعوا فصيام شهرين فان لم يستطعوا فاطعام ستين مسكيينا ثم يعودون ما قالوا يعني ترجع الحال الى ما كانت عليه قبل لانه لا يجوز له ان يوقعها حتى يكفر - 00:07:12

فيقول هؤلاء الذين يظاهرون عليهم كذا ثم يعودون لما قالوا. واضح؟ انهم لا يفعلونه فيكون حلالا بالنسبة اليهم بعد الكفاره. فيقولون هي بتقديم وتأخير يعودون لما قالوا هذه في الاصل - 00:07:29

مؤخرة قدمت واضح؟ فهذه احتمال التقديم والتأخير وهذا له نظائر منه ما يكون ذلك الاحتمال له وجه ومنه ما يكون بعيدا ودعاؤى التقديم والتأخير في القرآن في التفسير كثيرة جدا - 00:07:43

لكن الاصل في الكلام كما هو معلوم فالقاعدة الترتيب فهو اولى من دعوة تقديم والتأخير. سادس احتمال التقدير والحذف احتمال يعني الاصل في الكلام الاستقلال انه لا يحتاج الى تقدير - 00:07:58

لكن احيانا يحتمل يعني مثلا في قوله تبارك وتعالى وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن ترغبون ان تنكحوهن ترغبون ان تنكحوهن ترغبون - 00:08:15

في نكاحهم لجمالهن او مالهن. ترغبون ان تنكحون عن نكاحهم لا يرحب فيها لقلة جمالهن ولعدم ما لهن مثلا هنا ما التقدير

ترغبون ان تنكحون يعني في نكاحهن او عن نكاحهن - 00:08:33

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسيعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلب او تقطع ايديهم ارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض هنا هل هذه او للتخيير ومثل هذا التخيير كما هي القاعدة - 00:08:51

اذا كان ذلك لمعنى يعود الى المكلف فهو للتشهي يأخذ الارفق به والانسب له واذا كان ذلك لمعنى اخر فينظر للمصلحة فهنا من قال 00:09:10 00:09:28

بان ذلك للتخيير قالوا الحاكم ينظر في الاصلح اذا كثرت هذه الجريمة فهنا يمكن القتل والصلب - 00:09:44 00:10:05

واذا كان الامر نادرا او حالة شاذة فيمكن النفي. لكن بعضهم بعض اهل العلم وهو قول معروف في الاية ومشهور يقول لا اه ان يقتلوا 00:10:05

ان قتلوا يعني هذه حالات - 00:09:28

فاما اخذوا المال سرقوا واغتصبوا وكذا واحف السبيل هنا يصلب وهكذا فيجعل لكل واحدة حكما يختص او حالة تختص بها فيكون في تقدير ان يقتلوا ان قتلوا وهذا معروف عن الشافعي - 00:09:44

رحمه الله ثامن الاحتمال من جهة موضع الوقف والابتداء هذا والوصل كما ذكرت لكم وهذا قادنا ذلك اليوم الى الكلام على التلاعيب بالوقف والوصل والابتداء. الشيخ ياسر موجود ولا غير موجود اليوم - 00:10:05

يعني مثلا من تلاعيبهم الفج هذا اللي يقرأ يقول قرة عين لي ولك لا هي قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخدله ولدا هذا 00:10:22 00:10:43

يريد يلعب بالوقف والابتداء ويقلب المعاني. قرة عين لي ولك يعني يا فرعون؟ لا - 00:10:22 00:10:43

يعني ليس بقرة عين هذا لا يصح لا اعرابا وهو قلب للمعنى وافساد له كل هذا من اجل هالاغراب فالى الله المشتكى الى الله المشتكى.

على كل حال الاحتمالات الصحيحة كما قلنا في وما يعلم تأويله الا الله. اذا وقفت هنا ثم استأنفت والراسخون في العلم يقولون امنا

هذا تشابه المطلق قلنا في حقائق الامور الغيبية. وهذا معنى صحيح. اذا وصلت صار الراسخون في العلم يعلمون تأويله لهذا 00:11:02 00:11:19

المتشابه النسبي الذي يكون في المعاني فالاية تحتمل وذكرت لكم بعض الامثلة - 00:11:02

الاخري. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتبعون في الارض او قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتبعون في الارض هنا المعنى يتتأثر نعم هل الاربعين هذى منصوبة بمحرمة؟ محرمة اربعين سنة - 00:11:19

فتكون الاية على الوصل انها محرمة قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتبعون في الارض او تكون اربعين منصوبة بالفعل الذي 00:11:40 00:11:58

بعدها اربعين سنة يتبعون في الارض. التاسع الاحتمال في وجوه الاعراب - 00:11:40 00:11:58

الاحتمال في وجوه الاعراب. الامثلة السابقة تصلح لهذا. يعني مثلا والراسخون في العلم هل الواو هذه استثنافية او انها عاطفة تغير المعنى. هنا هل اربعين هذه العامل فيها ما قبلها - 00:11:58

محرمة اربعين سنة او ان العامل فيها ما بعدها يتبعون اربعين سنة هذا اختلافه ايضا يرجع الى وجوه الاعراب عاشر وهو احتمال 00:12:15

مرجع الضمير كما مثلنا من قبل في مناسبة سابقة - 00:12:15

يعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه هل هو من علم ما بين ايديهم وخلفهم او من علم الله؟ الضمير يحتمل 00:12:33

بعضهم يقول هذا وبعضهم يقول هذا اليه الى الله يصعد الكلم الطيب والعمل - 00:12:33

الصالح يرفعه. الضمير يرجع الى من قيل الى الله يعني الله يرفع العمل يصعد اليه الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الله. وبعضهم يقول الضمير يرجع الى الكلم الطيب لانه اقرب مذكور. اليه يرجع الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب. الكلم الطيب يرفع العمل الصالح. لا ينفع عمل بلا قول - 00:12:48

لا الله الا الله مثلا واضح؟ وبعضهم يقول يرجع الى العمل والعمل الصالح يرفعه العمل الصالح يرفع الكلم الطيب. وذلك انه لا ينفع قول بلا بلا عمل. واضح فالايام قول وعمل - 00:13:12

هذه اقوال لأن الاية تحتمل وعلى كل حال المقصود التمثيل يا ايها الانسان انك كاذب الى ربك كدحا فملائكيه ملاقي الكدح ملاقي عملك او في ملاقيه اي ملاقي ربك الاية تحتمل. الا تنصروه فقد ناصره الله. اذا اخرجه الذين كفروا ثانٍ اثنين اذ هما في الغار. اذا يقول

اذا ان الله معنا فانزل الله سکینتہ علیہ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم او علی صاحبہ. اذ یقول لصاحبہ انزل الله سکینتہ علیہ آآ بعضهم یقول ارجع الى ابی بکر مع ان الظاهر انه یرجع الى النبی صلی اللہ علیہ - 00:13:50

وسلم فما امن لموسى الا ذریت من قومه علی خوف من فرعون وملأ ان یفتنهم هنا الذریة من قوم ومن قوم فرعون لما وجه اليهم الدعوة وقال رجل من آآ مؤمن من ال فرعون یکتن ایمانه. هل هذه ذریة من الفراعنة - 00:14:05

او من قوم موسى صلی اللہ علیہ وسلم وهکذا الحادی عشر احتمال اللفظ لاکثر من معنی وان لم یکن مشترکا یعنی مثلا وقال الرسول یا ربی ان قومی اتخدوا هذا القرآن - 00:14:27

مهجورا مهجورة بماذا؟ بعضهم یقول باعراضهم عنہ فصار مهجورا. وبعضهم یقول قالوا فيه هجرا. یعنی القول غير الجید. قالوا کذب. اساطیر الاولین سحر کیهانة قالوا فيه هجرا اتخدوه مهجورا. وبعضهم - 00:14:41

یقول انه جعلوه انهم جعلوه هجرا من الكلام وهو ما لا نفع فيه من العبث والهذیان. افرأیت من اتخد الھھ هواه واضله الله علی علم هل المراد اضلہ علی علم علی علم ای اباطل وعارف الحق او اضلہ الله علی علم منه انه یستحق الاضلال عالم منه بحاله علی علم من الله

وظل علی علم عارفہ ان علی باطل وعارف الحق او اضلہ الله علی علم منه انه یستحق الاضلال عالم منه بحاله علی علم من الله بحال هذا الانسان. الضال انه یستحق الغوایة والضلالة فلم یووقة للھھی - 00:15:21

اللفظ یحتمل مع انهم لیس بمشترک والامثلة علی هذا کثیرة الثاني عشر احتمال الزيادة عند بعضهم والاصل في الكلام عدم الزيادة لكن یعنی مثلا في قوله لا اقسم بهذا البلد - 00:15:39

هل لا هذه زائدة اعرابا او في مقدر محذوف لا لما یقولون هذا اذا فسرواها بانها نافیة. او ان لا هذه مؤکدة للقسم او لا اقسم بهذا البلد لظهور هذا الامر ووضوھه او لانک - 00:15:56

فیه فانت احق ان یقسم به او لانک خارج عنہ باعتبار انه لما هاجر الى المدينة او ان یعنی هذه اقوال هذه بسبب الاحتمال في اللفظ. الثالث عشر احتمال کون هذا - 00:16:12

الاستثناء مثلا متصل او منقطع یعنی في قوله تبارك وتعالی حرمت عليکم المیتة والدم ولحم الخنزیر وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردیة والنطیحة وما اکل السبع الا ما ذکیتم وما ذبح علی النصب - 00:16:27

وان تستقسموا بالازلام. ذکر فسق طیب قال الا ما ذکیتم. لما ذکر هذه الاشیاء کلها. المتردیة والموقوذة والنطیحة وما اکل السبع الا ما ذکیته هل الاستثناء منقطع؟ بمعنی لکن ما ذکیتم من الذبائح حلا. اما المذکورات قبل فلا تحل. بمعنی - 00:16:46

لو انه وجد موقوذة واحدة رمیت بحجر او متردیة سقطت من جبل او في بئر او وحدة صدمتها سيارة بحکم الموقوذة المتردیة النطیحة وحدة نطحت ثانیة في مقتل فصارت في حالة اشافت فيها علی الھلکة یعنی صارت تصارع الموت. هل التذکیة هنا تبیحها او

لا؟ قولان للفقهاء - 00:17:09

للمفسرین. بعضهم یقول ما یحل. طیب والایة الا ما ذکیتم؟ ادرکتم بالذکاۃ یعنی. قالوا لا لیس هذا المعنی استثناء هنا منقطع المستثنی لیس من جنس المستثنی منه فهذا لیس استثناء من المذکورات السابقة حتى لو ادرکتها وهي تصارع الموت ما تحل - 00:17:31

الموقوذة والمتردیة والنطیحة وما اکل السبع نھی شاه السبع وبقي فيها رقم. فهل اذا ذکیتها تحلک او لا حل اکلها. بعضهم یقول الاستثناء منقطع اذا لا تحل. ومن قال الاستثناء متصل؟ قال تحل. لاحظ. الان. فهذا هذان قولان - 00:17:50

في مذاہب اهل العلم معروفان كل هذا بینام علی ایش؟ بناء علی الا هذی وبعضا الناس العامة اذا سمع بالقنوات الفضائیة هذا یقتی بکذا وهذا یفتي القرآن واحد يا اخی. لیش یختلفون هؤلاء وتتجدد عروقه تطلع من هنا - 00:18:08

وتشقق علیه ویصیر وجهه احمر هون علیک الی یبغی له دورات وشرح نعلمک وش الا هذی الاستثناء المنقطع ونعلمک ما هو الاستثناء المنقطع وش معنی منقطع ونحتاج دورة نعلمک منقطع وبعدين نعلمک الاستثناء - 00:18:24

انواع الاستثناء وبعدين نبدأ نعلمك تفسير الآيات ونحتاج معك الى مشوار طويل حتى تفهم لماذا اختلفوا هون عليك وسع الصدر واسأل من تثق بيده وعلمه وسبح. هذه المشكلة اللي الان تعصف في نفوس الكثيرين. لا يختلفون القرآن واحد. هذا يقول كذا وهذا يقول كذا. هذا يقول كذا وهذا - 00:18:36

يقول كذا لهذا السبب فاحيانا يكون نص نفس النص الان لا زلنا في النص النص المحتمل في الفرع الاول منه الذي هو انه محتمل في نفسه نجي للفرع - 00:18:56

الثاني منه لا زلنا في السبب الاول الفرع الثاني منه علاقة النص بغيره. ما هو في نفسه لكن في علاقته بغيره من جهات الاولى هذه الجهات علاقتها بغيره مثلا العموم والخصوص الان ولا تنكحوا ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمن - 00:19:06 هذا صيغة حبوب اي مشرفة لا يجوز نكاحها حتى تؤمن. اليه كذلك؟ لا يجوز نكاح المشرفات. الكتابية مشرفة ولا غير مشرفة؟ الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة المشرفات اذا العموم هنا ظاهره ان الكتابية داخلة - 00:19:28

فيه. طيب قوله في المائدة والمحضنات من الذين اتوا الكتاب يعني فيما يحل لنا والمحضنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم. هنا احلها وهناك العموم قد يفهم منه انه حرمها - 00:19:46

فنقول العام محمول على الخاص. لكن ما كل العلماء يقولوا بذلك؟ التعاون مع العام والخاص. بعضهم يقول لا يحمل على الخاص. لاحظ عندنا من الصور الداخلية تحت اه هذا النوع الفرع الباء الثاني الاطلاق والتقييد علاقة النص بغيره هذا مطلق وهذا مقيد الاول - 00:20:02

هذا عام وده خاص فنظرنا الى العام والخاص اختلفت الانظار. الاطلاق والتقييد انظر الى الاطلاق. من كان يريد حرث الآخرة نزد له في ومن كان يريد الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب. لاحظ - 00:20:22 من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثة ومن كان يريد حرث الدنيا قال نؤته منها. هل كل من اراد متع الدنيا يعطى اية الأخرى اية الاسراء من كان يريد العاجلة عجلنا فيها ما نشاء له - 00:20:39

عجلنا فيها له قيده بقيدين ما نشاً فهذا في المعطى ما نشاء من العطاء القيد الثاني لمن نريد في المعطين فالاولى مطلقة. من كان يريد حرث الدنيا يعطى لكن في الآية الثانية لا يعطيه الله ما يشاء من العطاء ومن اراد ان يعطيه وليس كل احد - 00:20:55 فهذا علاقة النص بغير اطلاق والتقييد. كذلك من علاقته بغيره الاحكام والنسخ هل هذا منسوخ بآية اخرى او غير منسوخ؟ يعني الآيات مثلا التي فيها الاعراض امر للنبي صلى الله عليه وسلم بالاعراض عن المشرفات بالصفح العفو - 00:21:18 بعضهم يقول كل هذه منسوخة بآيات السيف آية رقم خمسة من سورة براءة. فإذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشرفات حيث وجدتموهم وخذوهوا حصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. هنا لا مجال للصفح ولا العفو ولا الاعراض ولا الاغضاء. يقولون نسخت مئة واربعة وعشرين آية. كل آية فيها عفو واعراض وصفح - 00:21:34

منسوخة والراجح انها ليست بمنسوخة وان هذه بحسب الحال من قوة المسلمين وضعفهم. فالشاهد هنا قضية النسخ وعدم النسخ خلل منسوخ او غير منسوخ. سواء العلاقة بنص من القرآن او بنص من السنة. الوصية للوالدين والاقرئين. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا وصية - 00:21:53

اللي وارث فهل الوصية هنا منسوخة؟ بعضهم يقول لا ما هي منسوخة. طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا وصية الوالد. قال وصية للوالدين ممن قام به مانع من موارع موائع - 00:22:13

الارث كان يكون على غير دينه او يكون قاتلا للولد فاوصى له قبل ان يموت مثلا لانه لن يرث وصية للوالدين والاقرئين قالوا من غير الوارثين. بعضهم يقول هي غير منسوخة. وبعضهم يقول منسوخة ويختلفون ما الذي نسخها؟ هل هو الحديث؟ لوصية لوارث - 00:22:23

او آيات المواريث التي بعدها يوصيكم الله في اولادكم على خلاف هل السنة تنسخ القرآن او لا؟ فمثل الشافعي رحمة الله يقول لابد ان يكون معها قرآن عاضد. وبعضهم يقول يجوز على كل حال - 00:22:42

انا نشير الى هنا الى اسباب الاختلاف غير الاحكام والنسخ نوع رابع قضية الافراد والتركيب اللي يسمونه موهم الاختلاف والتعارض
بناء عليه كيف نفهم هذه الایات؟ يعني الایات مثلا التي - 00:22:55

قد يفهم منها ان الانسان مجبر على فعله. ايات اخرى انه مخير كيف نفهمها؟ نجمع هذه الایات وهذه الایات. فطائفة نظروا الى هذه
الایات وقالوا بالجبر. انسان مجبر وطائفة اخرى نفوا القدر - 00:23:11

قالوا الله لم يخلق افعال العباد وقل مثل ذلك في اشياء كثيرة خلود في النار لاهل الكبائر. وايات اخرى تدل ويغفر ما دون ذلك لمن
يساء. ايات احيانا في غير موضوع العقيدة يعني غير موضوع العقيدة - 00:23:26

يعني وقوفهم انهم مسؤولون مع قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. هنا قفوهم انهم مسؤولون هنا لا يسأل عن ذنبه. ما وجه
ذلك بعضهم يقول يوم القيمة يوم طويل فيه مقامات يسألون وفيه مقامات لا يسألون بعضهم يقول لا لا يسأل سؤال استعتاب من
اجل ان يجيب فيقبل - 00:23:42

عذره ليعتذر فيقبل عذره ولكنه يسأل سؤال تبكيت الایات التي اخبر الله فيها لا يكلمهم الله مع قوله قال احسنوا فيها الا تكلمون
كلهم قال احسنوا فيها. فهنا لا يكلمهم كلام تكريم ولكن يكلمهم كلام تبكيت - 00:24:05

واهانة وهكذا. اه نوع خامس من هذا اختلاف الرواية المنقولة في التفسير. يعني الان الروايات المنقولة في التفسير منها ما قد يفهم
منه هذا المعنى او هي تصرح بهذا المعنى واخرى تصرح بمعنى اخر هذه المرويات قد تكون منقولة عن الصحابة - 00:24:23
قد تكون احاديث نبوية قد تكون اقوال للتابعين فيقع الاختلاف بناء على ذلك لما ينظرون في الاحاديث الواردة ينظرون في الاقوال
الصحابة فيختلف المفسرون بناء على ذلك مثلا في قوله تبارك وتعالى هذان خصمان اختلفوا في ربهم. فنظرت في كتب الرواية بن
جرير او ابن كثير من هؤلاء ما المراد بهم؟ الرواية المنقولة - 00:24:43

يصير بعضها يقول هؤلاء الذين كانوا في بدر الذين تبارزوا عند بدء المعركة في اولها علي وحمزة وابو عبيدة ابن الحارث رضي الله
عنه مع عتبة وشيبة والوليد. فعلي رضي الله عنه وبعض الصحابة يقولون هذا هو المراد. علي يقول اول من يجثم للقضاء بين
يدي الله؟ نحن - 00:25:07

بعضهم يقول لا هذان خصمان اختلفوا في ربهم يعني اهل الایمان واهل الكفر هؤلاء اهل توحيد وهؤلاء اهل اشراك الى المرويات
المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم تجد انها تختلف - 00:25:26

في قوله تعالى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله. لو رجعت نظرت تجد ان بعضهم يقول الشاهد كما سبق هو عبدالله ابن سلام
رضي الله عنه وبعضهم يقول الشاهد هو موسى - 00:25:39

نوع سادس اختلاف اللغويين في معنى اللغة في معنى اللفظة اصلا. يعني مثلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون. ايش معنى مخلدون.
بعضهم يقول يعني بيقول بلا فناء لا يموتون من الخلود البقاء. وبعضهم يقول مخلدون يعني - 00:25:55
لا يهرمون يعني هذا صغير الان ولدان ما يصير بعد مدة شيخا يهرب لا مخلدون يبقى دائما بهذا السن. لا يهرمون. وبعضهم يقول
مخلدون اي على سن واحد وبعضهم يقول مخلدون - 00:26:16

في اذانهم ايش الخلد يعني مثل الاقراط قد حلوا وزينوا بها. شوفي هذا المعنى وين؟ والمعاني الاخرى اين هذا في كلام اهل اللغة
فيختلف المفسرون بناء على ذلك هذا الان النوع او السبب الاول الرئيس له فرعان اسباب الاختلاف. النص نفس النص. نجي النوع
الثاني السبب الثاني الرئيس - 00:26:32

المستدل المستدل نفس المفسر نفس الرجل نفس الانسان نفس الناظر فهذا اذكر تحته حالتين او صورتين الاولى انه لم
يبلغه التفسير وما اوتitem من العلم الا قليلا. يكون المسألة فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلا. وما ما بلغه - 00:27:01
فيقول باجتهاده مثلا مثلا عدة الحامل المتوفى عنها زوجها الحامل اللي توفي عنها زوجها مات وهي حامل متى تنقضى عدتها؟ الان
عندما عدة وفاة عدة الوفات لغير الحامل معروفة والذين يتوفون منكم - 00:27:24

فذكر اربعة اشهر وعشرة ايام. طيب هذى حامل توفي زوجها. فدخلوا عليها فقالوا احسن الله عزاءك. زوجك زوجك قد مات فاصابتها

صدمة فاجهضت الحبل عمره اربعة اشهر اقل اكتر بشرط انه يكون قد ظهر عليه - [00:27:46](#)

تخليق انسان تصوير يعني حتى لو كان ثلاثة اشهر يعني ما نفح فيها الروح اجهضت سقط منها صورة انسان مخطط مشكل مصور هنا هل تنتهي العدة؟ عندنا اية وهي ولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. هندي عدة الحامل مطلقا - [00:28:08](#)

عندنا في عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرة فتتجدد الصحابة رضي الله عنهم اختلقو في هذا علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهم قالوا تعنتد باطول الاجلين ننظر هندي الحامل - [00:28:30](#)

ما سقط الولد مات زوجها وهي في الشهر الاول يقول اجلسي تسعة اشهر مات زوجها وهي في الشهر التاسع نقول اجلسي اربعة اشهر وعشرة ايام اطول الاجلين واضح هذا قول معروف - [00:28:44](#)

عملا بالایتين ولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ويتربيصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. ابن مسعود وابي بن كعب رضي الله عنهم يرون ان العدة تنقضي بوضع الحمل ولو لساعة واحدة ولو دقيقة واحدة بعد بعد الوفاة - [00:29:03](#)

سقط ولدت تنقضي عدتها بذلك طيب هذا اختلاف الان بين الصحابة رضي الله عنهم قول هؤلاء يشهد له حديث سبعة الاسلامية حينما توفي عنها زوجها سعد بن خولة في حجة الوداع وهي حامل فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فافتتها بانها قد حلت

والحديث في صحيح مسلم - [00:29:23](#)

حلت مات زوجها وهي حامل فولدت فاخبرها انها حلت ما قال اجلسي اطول الاجلين. اربعة اشهر وعشرة هذا يفصل الخلاف لكن ما بلغهم فاختلقو من الامثلة على هذا في قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر. بعضهم يقول قضي العذاب عليهم - [00:29:45](#)

بعضهم يقول قضي الموت قضي الامر يعني الموت قضي الامر فانقطعت التوبة ما عاد في مجال. ليتوب. قضي الامر انقطعت التوبة واستحق العذاب والصحيح انه ذبح الموت يوم القيامة لما في الصحيحين من حديث ابي سعيد - [00:30:07](#)

الخديري رضي الله عنه مرفوعا يؤتى بالموت كهيئه كبش املح. فيذبح بين الجنة والنار. قال يا اهل الجنة خلود بلا موت يا اهل النار خلود بلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر. ذبح الموت هذا حديث في الموضوع. فالذين خالفوا ما بلغهم - [00:30:28](#) هذا الحديث اذا من جهة المفسر من جهة المستدل تارة يكون ما بلغها. الحالة الثانية ان يكون بلغه. ولكن لم يثبت عنده او رأى له ان له معارض او نحو ذلك - [00:30:49](#)

ننتقل للقسم الاخير الثالث من اسباب الاختلاف وهو من جهة الاستدلال والنظر يعني عملية النظر. القواعد العلمية والاصول وطرق الاستدلال ما هو بنفس الناظر ما بلغه او بلغه عند اعتبارات اخرى - [00:31:03](#)

يعني وله ان النص يحتمل لا نفس الاستدلال الاستدلال يخضع لقواعد واصول وضوابط الله يتعامل بها مع النصوص. فهناك امور تتصل بهذا. جيد؟ يعني مثل الان امور هناك امور تلف حجيتها مثلا واضح؟ امور مختلف في حجيتها وهذه نوعان منها ما يرجع الى المنقول مثل قراءة القراءة الاحاد هل قراءة الاحاد صيام ثلاثة - [00:31:20](#)

ايم متابعات القراءة الاحادية حجة اذا صح سندها ولا يقال بطلة قرآنها فبطل الاحتجاج بها بهذا الاعتبار. فهل يجب التتابع في ايم ثلاثة لكافارة اليمين ثلاثة ايم متابعات لاحظ هنا بناء على مسألة هل القراءة - [00:31:49](#)

الحاد يحج او لا؟ بعض العلماء يقول ليست بحجة ولو صح سندها ما لم تتواءر وبعضهم يقول حجة تنزيلا لها منزلة الحديث النبوي الاخرون يقولون هي ما بهذا الاعتبار انها حديث نبوي اخذت لانها قراءة - [00:32:09](#)

ولم تثبت ولا يصح القراءة بها. اذا ما تحت ذلك يبطل يعني الحكم الذي دلت عليه او فهذا يختلف العلماء في الاصل بناء عليه يختلفون في التطبيقات تفسير كذلك تفسير الصحابي هل هو حجة او لا؟ وبناء عليه يختلفون في التفسير الموقف من الاسرائيليات فهذا كله - [00:32:22](#)

هذه امور مختلف في حجيتها منها ما يرجع الى المنقول ومنها ما يرجع الى القواعد والقضايا الاصولية واللغوية واضح؟ مثلا الحقيقة جاهز هل المجاز موجود في القرآن او لا؟ فالذى يقول موجود يفسر بطريقة يبنيها احيانا على المجاز في بعض المواقف. الترافق هل هو موجود ولا لا؟ لكل جعل - [00:32:42](#)

منكم شرعة ومنهاجا. ما الشريعة وما المنهاج؟ اللي يقول بوجود الترافق يقول الشريعة والمنهج واحد. اللي يقول لا يوجد ترافق في القرآن يفسر الشريعة بمعنى والمنهج بمعنى ام يحسبون انا لا نعلم سرهم ونجواهم السر والنجوى لا تبقي ولا تذر اللي يقول وجود ترافق يقول - 00:33:02

انا واحد. وهكذا. مسألة شرع من قبلنا هل هو حجة او ليس بحجة؟ وخرروا له سجدا. اخوة يوسف مع ابيه وامه. هل شرع من قبلنا حجة وليس بحجة وهو قطعا ليس بحجة اذا جاء في شرعنا ما يخالفه. دالة الاقتران هل يحج او لا؟ والخيل والبغال والحمير لتركيبوها وزينة - 00:33:22

هنا قرن الخيل مع البغال والحمير. البغال والحمير لا يجوز اكلها. فبعضهم قال ما دام قرناها مع هذه الاشياء التي يحرم اكلها. اذا الخيل لا يجوز اكلها احتجاجا بدلالة الاقتران اكثرا اهل العلم يقولون دالة الاقتران ضعيفة لا يحتاج بها في الاصل انما هي في السياق الذي ذكر هنا من اجل قضية الركوب العمل المشترك - 00:33:42

بينها هو انها تركب وزينة فقط ما تعرض لقضية الاكل وقل مثل ذلك ايضا في مرجع الاستثناء كما ذكرنا الى اي شيء يرجع الاستثناء استثناء تعقب جملة مثلا والذين يرمون المحسنات - 00:34:02

ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانيين جلدة. ولا تقبل لهم شهادة ابدا. واولئك ها هم الفاسقون. الا الذين الا الذين تابوا هذه الاستثناء هل يرجع الى الاخير فقط كما هو مذهب الاحناف واضح؟ ولا تقبل لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا. قالوا فقط ارفع عنك الحكم - 00:34:16

فسق لكن يجلد وما تقبل شهادته حتى لو تاب. وبعضهم يقول لا اذا تاب الاستثناء يرجع الى الجميع الا ما دل الدليل على انه خارج عنه فترجع له عدالته تقبل شهادته يرتفع عن الحكم بالفسق لكن الحد لا بد منه ولو تاب لأن هذا حق للمخلوق ايضا الطالب به في - 00:34:41

نعم والحدود اذا بلغت السلطان سواء كانت حقا محضا لله او حقا للمخلوق او فيه شائبة فانها لا تسقط بالتوبة لكن حقوق الله مما يتصل به الحد كما لو زنى فتاتب وما بلغ ذلك السلطان فان توبته تنفعه وان لم يقام عليه الحد لكن لو بلغ ذلك شاهد - 00:35:01 باربعة وبعدين قال انا تائب لله توبته هذه لا تسقط عنها الحد. طيب على كل حال وغير ذلك كثير كقواعد العلوم الحديثة ذات العلاقة وقبول الروايات هل المرسل فليقبل او لا يقبل يصح مرسل كبار التابعين لا بناء عليه نقبل هذه الرواية في التفسير او لا نعم وما اشبه هذا. هذه اجمال لقضية اسباب - 00:35:21

اختلاف في التفسير. ننتقل الى طرق التفسير. احسن طرق التفسير هذا هو القسم الثاني مما يتعلق بهذه الرسالة لو الاختلاف المفسرين والثاني طرق التفسير تفضل يا عمرو قال رحمة الله - 00:35:41

فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك فعليك - 00:35:57 تبي السنة فانها شارحة للقرآن. طيب. الان تفسير القرآن بالقرآن هذا النوع الاول وهو الذي يقولون عنه كما هو معروف بانه اجود انواع التفسير وافضل انواع التفسير. وحينما يقولون هذا ويقررونها - 00:36:17

فان المقصود الجنس يعني جنس تفسير القرآن بالقرآن يعني ان هذه الطريقة هي اعلى طرق التفسير. ولا يقصدون بذلك تصحيح جميع الافراد التي يدعى فيها تفسير القرآن بالقرآن فان ذلك انتبهوا - 00:36:36

يدخله اجتهاد المفسر فقد يصيب وقد يخطئ قد يربط بين ايتين لا ارتباط بينهما فيكون مخطئا فما كل تفسير للقرآن بالقرآن يقتضي الصحة. فحينما يقال اعلى طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن المقصود جنس هذه الطريقة - 00:36:54

لكن الافراد تتفاوت بعضها نقطع انه صحيح وبعضها يحتمل وبعضها نقطع انه غلط. يعني مثلا حينما يقول الله تبارك وتعالى نعم يقول الحمد لله رب العالمين ما المراد بالعالمين؟ نفسره بقوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما. كل هذا داخل - 00:37:14

فيه فهذا صحيح لا اشكال فيه. وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. ما هو؟ هذا في سورة النحل وهي مكية ما المراد به؟ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر. ومن البقر حرمنا عليهم شحومهم. الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما - 00:37:36 -
بعظم هذا في الانعام نازلة قبل النحل. واضح؟ هذا تفسير القرآن والقرآن نقطع به. واحيانا يبقى محل احتمال واحيانا قد نقطع انه غير صحيح كتب لتعنى بهذا من الكتب تفسير ابن كثير آآ كتاب تفسير القرآن بكلام الرحمن لابي الوفاء الهندي طبع في مجلدين وطبعة هندية في مجلد - 00:37:56 -

معظم هذه الكتب واجل هذه الكتب اضواء البيان. وذكر في مقدمته مقدمة حافلة في انواع تفسير القرآن بالقرآن. مليئة بالعلم. وهذا تفسير القرآن بالقرآن يقع على انواع مختلفة منها بيان المجمل سواء كان هذا البيان يمتد على النص نفسه - 00:38:16 -
المبين او بمنفصل. يعني مثلا وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر. من الفجر هذى بيان الذي قبله قد يكون ذلك بالمنفصل. احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. ما الذي يتلى علينا؟ حرمت عليكم الميتة. والدم - 00:38:34 -
الخنزير الى اخر ما ذكره الله عز وجل. وهذا الاجمال يكون من جهات متعددة تارة من جهة كون اللفظ مشتركا سواء كان هذا الاشتراك في الاسم مثل البيت العتيق اهل المعتق من الجبارية القديم مثلا او غير ذلك او في الفعل مثل عسوس اقبل وادر او في الحرف - 00:38:54 -

نعم مثل ما قلنا في او يقتلوا او يصلبوا فان او تأتي للتخيير وتأتي للتقسيم او غير ذلك. وقد يكون هذا الاجمال من جهة الابهام مثلما في اسم المجموع فتلقي ادم من ربه كلمات ما هذه الكلمات؟ او في اسم جنس مفرد وتل - 00:39:14 -
وتمت كلمة ربك الحسنى علىبني اسرائيل ما هذه الكلمة ما المراد بها؟ التي تمت علىبني اسرائيل او في اسم جمع كذلك اورثناها قوما اخرين منهم؟ في الاية الاخرى اورد كذلك اورثناها - 00:39:34 -
بني اسرائيل فهنا بينتها قوم الاخرين هم بنو اسرائيل بينتها الاية الاخرى. مثلا قد يكون هذا الابهام في صلة الموصول احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يعني الا الذي يتلى عليك. قد يكون في معنى حرف من الحروف وانفقوا مما رزقناكم. مما من هل هي للتبيّظ؟ او - 00:39:50 -

وبيانية يعني بعض ما رزقناهم وما رزقناهم ينفقون. هذه بيانية او ان اهل التبيّظ لا يطلب انفاق كل المال. فهذا مبهم. هل هو الزكاة الواجبة كذلك عندنا من الاجمال ان يكون بسبب احتمال مفسر الضمير. وانه على ذلك لشهيد. الضمير يرجع الى من؟ وكما مثلنا - 00:40:10 -

في امثلة سابقة. اذا قد يكون الاجمال قد يكون الاجمال من احد هذه الوجه وقد يكون ايضا هذا تفسير القرآن بالقرآن تقييد المطلق تخصيص العام. ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل - 00:40:30 -
توبتهم هنا باطلاق خلاص ما تقبل توبته مع قوله وليس التوبة للذين يعلمون السينات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار - 00:40:50 -
ولا الذين يموتون وهم كفار. الان هذا قيده بالموت على الكفر او الذي اذا صار في حال الاحتضار قال تبت الان فهنا تقييد المطلق هذه مقيدة لتلك المطلقة. تخصيص العام فانكحوا ما طاب لكم من النساء. مثنى وثلاث ورباع. مع - 00:41:05 -
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واحواتكم الى اخره. فهذه مخصصة للعموم في قوله ما طاب لكم من النساء. كذلك بيان المنطوق او المفهوم وهذا سواء كان منطوق بمثله او منطوق بمفهوم او منطوق او مفهوم بمنطوق او مفهوم بمفهوم - 00:41:28 -
هذه انواع ويمكن ان يراجع في ذلك مقدمة كتاب اضواء البيان. كذلك ايضا من انواع تفسير القرآن بالقرآن تفسير لفظة بلفظة. وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. ما معنى سجيل؟ مع قوله لنرسل عليهم حجارة - 00:41:47 -

من طين فسجل معناها طين. وقد يكون البيان بالسياق سياق يعني بين لفظه بسياق اية اخرى. او لم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ما معنى رتق؟ هذى ففتقتناهما والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع. كانت السماء لا تمطر والارض لا تتبث - 00:42:03 -

ففتق هذه بالمطر وهذه بالنبات وواضح فهنا ما بين اللفظ بلفظة طيب ايضا قد يكون التفسير لمعنى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتبون الله حدثا - [00:42:23](#)

المقصود لو تسوى بهم الارض هنا ليست لفظة معينة. ماذا يقصدون بهذا مع قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. اذا تسوى بهم الارض يعني يصيرون الى التراب. كذلك ايضا تفسير اسلوب قرآن في اية في اية اخرى - [00:42:39](#)

وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة قد يشكل هذا ما معنى قولوا حطة لكن انظر الى سياق يشابهه في موضوع اخر قالوا معدرة الى ربكم هنا اي موعظتنا ايها معدرة الى - [00:42:54](#)

ربهم. اذا وقولوا حطة وقولوا مسألتنا يا رب. التي نسأل. حطها حط عنا خطایانا. الانواع كثيرة. ويطول سردها ما ذكرته يبين عن غيره ويكشف عنه. وراجعوا المقدمة الحافلة في اضواء البيان. على كل حال - [00:43:09](#)

ليس المقصود بذلك هو التتبع والاستقراء وانما بيان سعة هذا النوع من التفسير وما يدخل تحته من الصور والانواع. بعد ذلك يأتي الكلام على تفسير القرآن بالسنة تفضل قال فان اعياك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو - [00:43:27](#)

وبعد الله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائبين خصيما - [00:43:52](#)

وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا تبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن - [00:44:09](#)

ومثله معه يعني السنة. والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن. لا انها تنزل كما يتلقى. وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك. والغرض والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه - [00:44:29](#)

فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهدرأبي قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدره وقال - [00:44:49](#)

الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد. نعم على كل حال هذا الحديث اخرجه الامام احمد والترمذى وابو داود. واعله البخارى بالارسال وفيه كلام معروف - [00:45:09](#)

والاصوليون كثيرا ما يستدلون به عند الكلام على مصادر التشريع. الادلة الكتاب والسنة تفسير القرآن بالسنة. هذا ايضا يكون على ناحيتين او على حالتين. الحالة الاولى وهي ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاية سواء ذكرها او ذكر المعنى - [00:45:27](#)

او ذكر المعنى ثم ذكر الاية او قرأها عند ذلك او او غير ذلك. المهم انها تذكر في نفس الحديث. فهذا اذا صح سنته فلا كلام فيه اذا جاء نهر الله بطل نهر معلم - [00:45:49](#)

لكن النوع الثاني وهو ان يعمد المفسر الى حديث لم يتطرق فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاية. لكن المفسر فهم ان الحديث يرتبط بال الاية وانه تفسير لها. فربط بين الحديث وال الاية هنا دخل اجتهد المفسر كما دخل اجتهد المفسر - [00:46:03](#)

في تفسير القرآن بالقرآن فقد يصيّب وقد يخطئ. المفسر قد يصيّب وقد يخطئ. ولهذا اذا قلنا التفسير بالسنة هل يدخله الاجتهد او لا؟ بعض الناس يبادر يقول لا وما ينطّق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نقول ما نتكلّم عن هذا. هنا نقول هذا التفسير تفسير القرآن بالسنة. هل يدخله الاجتهد؟ الجواب - [00:46:24](#)

في تفصيل فان كان النبي صلى الله عليه وسلم تطرق للاية فهنا لا مجال للاجتهد. يعني الاجتهد المفسر اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطّق للاية فجاء المفسر وربط بين الاية وبين الحديث فهذا اجتهد من المفسر قد يصيّب وقد يخطئ - [00:46:47](#)

بعض الامثلة واضحة مثلا وجيء يومئذ بجهنم مع الحديث يؤتى بالنار يوم القيمة لها سبعون الف زمام لكل زمام سبعون الف ملك هذا واضح مع النبي صلى الله عليه وسلم ما تطرق للاية فيمكن ان نفسر الاية بالحديث هذا واضح لا اشكال فيه لكن احيانا لا يكون بهذه المنزلة من الوضوح - [00:47:02](#)

في خطى المفسر واحيانا يكون محتملا هل هذا له تعلق بالآلية او لا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يفسر القرآن بالقرآن يعني قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لما سأله الصحابة اينا لم يظلم نفسه؟ قال ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يابني لا تشرك -

00:47:23

ان الشرك لظلم عظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم قد يفسر القرآن بالقرآن. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ينص على تفسير الآية او اللفظة سواء ذكر الآية ثم ذكر المعنى او ذكر المعنى ثم قرأ الآية مثل ما ذكرنا من قبل في قول النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انكم محسورون الى الله -

00:47:43

حفة عرة غرلا ثم قال كما بدأنا اول خلق نعيده. ثم قال صلى الله عليه وسلم الا وان اول الخالق يكسي يوم القيمة ابراهيم الا وانه ي جاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصيحا بي. فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعد -

00:48:06

فاقول كما قال العبد الصالح وكانت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. قرأها على المنبر. ثم قال الا -

00:48:25

وان الا وان القوة الا ان القوة الرمي ثلاثا واضح؟ فقد يفسر ابتداء وقد يستشكلون شيئا فيرجعون اليه فيبين لهم المراد كما في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم او انهم يختلفون -

00:48:39

كما سبق في الخدر والغوف اختلفوا في اول مسجد اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا. وقد يذكر صلى الله عليه وسلم في كلامه ما يصلح ان تفسر به الآية كما قال صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او -

00:48:58

اهو نارا لاحظ الان التي فاتته ما هي صلاة العصر فهنا هذا لم يتطرق للآلية لكن هذا يصلح ان تفسر به الآية وهو قوله حافظوا على نعم الصلاة فما هي الصلاة الوسطى -

00:49:18

اقوال العلماء فيها. كل الصلوات الخمس قيل انه هو الصلاة الوسطى. فهذا الحديث يمكن ان يفسر به الصلاة الوسطى طيب وقد يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عن الآية ثم يفسرها لهم لما قرأ -

00:49:34

لما قال لهم انزلت علي انفا سورة ثم قرأ باسم الله انا اعطيتك الكوثر الى اخرها ثم قال اتدرون ما الكوثر فقالوا والله ورسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربى عز وجل عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة. الى اخر ما قال صلى الله عليه وسلم -

00:49:51

واحيانا يكون بيانه صلى الله عليه وسلم بمجرد القراءة كما اشرنا سابقا مثل لما نزلت ايات براءة عائشة رضي الله عنها من سورة

النور كذلك لما نزلت الآيات من سورة البقرة في الربا قرأها على الناس على المنبر -

00:50:12

او خرج اليهم صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأها على الناس ثم حرم التجارة في الخمر هناك نوع اخر من تفسيره او من بيانه صلى الله عليه وسلم للقرآن ان يكون ذلك عمله -

00:50:28

عليه الصلاة والسلام وتطبيقه كما في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح -

00:50:44

يعني الا قال سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي. هذا يوم امتحان لقوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فكان يقول سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي يقوله -

00:50:57

في الصلاة السنة مع القرآن كما هو معلوم لها احوال تارة تخصص العام وتارة تقيد المطلق وتارة تعرف بالمبهم يعني مثلا عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. ما هو؟ فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالشفاعة -

00:51:15

تارة تبين المجمل تارة يكون فيها بيان لفظ كذلك جعلناكم امة وسطا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الوسط العدل احيانا يكون فيها تفصيل للقصص مثل قصة الخضر -

00:51:35

مع موسى عليه الصلاة والسلام. احيانا تبين النسخ معنى نسخ كثير يقولون انه رفع وليس بيان لكنه في الواقع داخل في انواع البيان بالمعنى الواسع مثل نسخ التلاوة في ايات في الآية -

00:51:50

التي فيها خمس رضعات مشبعات يحرمن نسخت بالسنة المتوافرة نسخة لفظها وبقي حكمها. هناك على كل حال لواحق تعلق بالتفسير النبوى قواعد تتصل بهذا ولعل هذا القدر الذى ذكرته هنا يحصل به المقصود ان شاء الله - 00:52:04

الله طيب هنا عنوان جديد من عند وحين اذا لم تجد التفسير في القرآن الى اخره هنا نقول تفسير القرآن باقوال الصحابة وعند قوله فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا مزايا تفسير الصحابة وابرز المفسرين منهم وابرز المفسرين منهم. تفضل نعم. قال وحينئذ اذا - 00:52:24

الم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح. لا سيما علماؤهم وكباراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين - 00:52:44

الائمة المهديين مثل عبد الله بن مسعود. قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبى حدثنا ابو كريب قال انبأنا جابر بن قال انبأنا 00:53:06 الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال عبدالله يعني ابن مسعود - يعني ابن مسعود والذى لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت. وain نزلت؟ ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناوله المطايى لاتيته. نعم. وهذا خرج في الصحيحين - 00:53:23

نعم. قال الاعمش وقال الاعمش ايضا عن ابى وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم ازهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن وهذا ذكرته سابقا لما ذكر كلام ابى عبد الرحمن السلمى اخرجه هنا ابن جرير - 00:53:41 واسناده حسن ومنهم الحبر البحر عبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. اي نعم. هو بهذا اللفظ اخرجه - 00:54:03

احمد اسناده صحيح لكن اصل الحديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بالفهم اصله في الصحيحين لكن ليس بهذا اللفظ وانما بلفظ اللهم علمه الكتاب هذا في الصحيحين لكن هذا لفظ احمد وهو اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. تفضل نعم احسن الله اليك. قال وقال ابن جرير حدثنا - 00:54:25

محمد بن بشار قال انبأنا سفيان عن الاعمش عن مسلم قال عبد الله عن ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن ابن ابن عباس اي نعم وهذا اخرجه احمد - 00:54:45

بالظائل واسناده صحيح. نعم. قال ثم رواه عن يحيى بن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن صبيح ابى 00:54:58 الضحى عن مسروق عن ابن عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس. نعم. قال ثم رواه -

رواه عن بندار عن جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك. فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد 00:55:18 مات ابن مسعود في سنة ثلاثة وثلاثين على الصحيح وعمر بعده ابن عباس ستة وثلاثين سنة فما ظنك بما كسبه -

من العلوم بعد ابن مسعود وقال الاعمش عن ابى وائل استخلف علي استخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم فخطب الناس 00:55:38 فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور. ففسرها تفسيرا لو لم سمعته الروم والترك والديلم لاسلموا -

نعم هذا اخرجه بالجرير واسناده صحيح يدل على سعة علمه بالقرآن نعم تفضل قال ولهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد 00:56:00 الرحمن السدي الكبير في السدي الكبير لأن فيه السدي الصغير والسدى الكبير والمقصود -

هنا السدي الصغير اسماعيل ابن عبد الرحمن هذا رومي بالتشيع قال ابو حاتم يكتب حدثه ولا يحتاج به ضعفه بن معين هذا متوفى 00:56:19 سنة مئة وسبعين للهجرة ولكن في بعض الاحيان -

قال ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا - 00:56:36 فليتبأ مقعده من النار. رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو. طيب هذا الكلام كله واضح لو اسرع في القراءة؟ نعم قال ولهذا كان عبد

الله بن عمرو قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث - 00:56:55

من الاذن في ذلك. الان يعني يستطرد او يتكلم على قضية الاسرائيليات. معنى الكلام على تفسير الصحابة. فهنا يأتي الكلام على حكم الروايات الاسرائيلية عنوان ولكن هذه الاحاديث وقد مضى الكلام على الروايات الاسرائيلية وبينت احوالها - 00:57:13

هذا واضح نعم تفضل قال ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام. احدها ما علمنا صحته مما بایدینا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكون عنه - 00:57:29

ما من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني وهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا. ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب - 00:57:52

ولون كلبهم وعدتهم وعصا موسى من اي شجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله تعالى لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به مقتول من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود - 00:58:13

وعلى المكلفين في دنياهم ولا في دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل رب اعلم - 00:58:33

ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. فقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال وضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على - 00:58:49

لا صحته اذ لو كان اذ لو كان باطنا لرده كما ردهما ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثلها قل رب اعلم بعدتهم فانه لا يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطلعه الله عليه. فلهذا قال فلا تماري فيهم الا - 00:59:09

راء ظاهرا اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب فهذا احسن ما يكون في حكايات الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام. وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل. وتذكر فائدة - 00:59:29

خلاف وثمرته وثمرته لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به فيشتغل به عن الامر يعني هنا يمكن ان اجعل عنواناً فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف - 00:59:48

لنقول احسن الطرق في ذكر الخلاف والترجح شيخ الاسلام رحمة الله هنا يشير بكلامه على هذه الاية في عدة اصحاب الكهف الى قاعدة وهي اغلبية كما سبق في القواعد ان الله اذا ذكر - 01:00:03

حكاية في القرآن او مقالة لاحد من القائلين فاما ان يأتي قبلها او في اثنائها او بعدها ما يدل على بطلانها او يسكت عن ذلك فيستدل به بهذا السكوت على صحته - 01:00:20

صحة هذا الذي قيل فمثلا هنا في قصة اصحاب الكهف لما ذكر سيقولون ثلاثة رابعون كلب وهم يقولون خمسة سادسهم كلبهم ويقولون سبعة لما ذكر الاول والثاني يقولون ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة - 01:00:39

سادسهم كلبهم رجما بالغيب تل على بطلانه ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وسكت عنده ففهم انه انهم سبعة واضح؟ احياناً يذكرون قولين احدهما باطل والثاني صحيح واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا. والله امرنا بها. الدعوة امرین - 01:00:53

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء انقولون على الله ما لا تعلمون وسكت عن الاخرى وجدنا عليها اباءنا. فدل على انه صحيح لكن كما قلنا هذه اغلبية اغلبية القواعد اغلبية - 01:01:15

على كل حال اه نعم تفضل اتفضلي قال فاما من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخلاف ويطلقه - 01:01:28

ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فان صحة غير الصحيح عاماً فقد تعمد الكذب او جاهلاً فقد اخطأ شيخ الاسلام

كثيرا ما يذكر حال بعض الناقلين للخلاف - [01:01:44](#)

ويuib ذلك انهم يذكرون القولين والثلاثة ولا يذكرون قول السلف مثلا تفضل. قال كذلك من نصب الخلافة فيما لا فائدة تحته او حكى اقوالا متعددة لفظا. ويرجع حاصلها الى قول او قولين مع - [01:02:00](#)

فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس ب صحيح فهو كلاس ثوبى زور والله الموفق للصواب. طيب آآ الوقت آآ يعني اطلانا عليكم اليوم لكن على كل حال نحتاج الى الغد ان شاء الله تعالى ونختم الكتاب باذن الله - [01:02:16](#)

بقي الكلام على تفسير التابعين والتفسير بالاجتهاد والرأي وآآ لربما طرف من الكلام على اللغة. لكن قبل ان نتفرق اشير الى ما يتعلق اه بتفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [01:02:35](#)

فان شيخ الاسلام هنا في اول الكلام اشار الى المبرر للرجوع الى تفسيرهم ما الداعي الى الرجوع الى تفسير الصحابة رضي الله عنهم لاحظوا الان يقول فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح الى اخره - [01:02:56](#)

سلامة الفطر سلامة اللغة سلامة المقاصد وفور العلم القرب من المصدر شمس النبوة كل هذه مبررات للرجوع الى اقوالهم. ما حكم تفسير الصحابي له حجة او ليس بحججة في تفصيل - [01:03:19](#)

هناك ما له حكم الرفع وهذا ما لا مجال للرأي فيه مثل الامور الغيبية اذا لم يعرف بالأخذ عنبني اسرائيل فاذا صح ذلك فهو له حكم الرفع. اسباب النزول لها حكم الرفع - [01:03:38](#)

الاسباب الصريحة. هناك اشياء رجعوا فيها الى لقائهم فان لم نجد غير تفسير الصحابي فاننا نأخذ به فهم اهل لغة يعني اقصد لم نجد الا هذا الصحابي يعني ما خالفة غيره - [01:03:53](#)

ذلك ما رجعوا فيه الى اهل الكتاب هذا نوع اخر ثالث هذا له حكم الاسرائيليات. هل توافق ما عندنا او تختلف؟ او لا توافق ولا تختلف. لا نعلم. هناك اشياء اجتهدوا فيها. هذه - [01:04:06](#)

على ثلاثة انواع اذا اتفق اجتهاده فهذا اجماع فهو حجة اذا اختلف اجتهادهم نرجح باحد المرجحات ان نعم اه ان ان يحصل اجتهاد من احدهم ولا نعلم له لا نعلم له مخالف - [01:04:20](#)

فالاقرب ان هذا حجة لكنه حجة ببيانية وليس بحججة رسالية يعني هو ليس بمنزلة الوحي كلام المعصوم لا لكن حجة ببيانية ابان لنا عن امر خفي علينا من حال النبي صلى الله عليه وسلم او من بيانه او من - [01:04:39](#)

انهم تلقوا عنه عليه الصلاة والسلام. والقاعدة ان قول الصحابي مقدم على غيره في التفسير وان كان ظاهر السياق لا يدل عليه ومثلنا لهذا بمثال فيما سبق وشهد شاهد منبني اسرائيل على مثلها - [01:04:55](#)

سعد ابن ابي وقاص وبعض الصحابة يقولون الشاهد هو عبد الله ابن سلام مع ان السياق الاية مكية ولهذا قال مسروق ابن الاجدع من التابعين قال الشاهد هو موسى على مثله اي التوراة. هذا ما يتعلق بتفسير الصحابة رضي الله عنهم - [01:05:12](#)

اه نتوقف هنا واعتذر على يعني اني اطلت عليكم لكن آآ ابذل ما استطيع من جهدي اه من غير ان افوت عليكم شيء اعتقد انه ينفع ويفيد لان هذه تبقى معكم اصلا اذا راجعتم هذه الاشياء وضبطتموها - [01:05:32](#)

تنتفعون غاية الانتفاع في اصول التفسير. غاية الانتفاع. يعني يبقى معك هذا طول العمر باذن الله. اذا كنت تراجع وتضبط حتى الاسئلة نوجلها الى الغد ان شاء الله حتى لا نطيل عليكم اكتر - [01:05:51](#)

وراكم صلاة جمعة وغدا ان شاء الله تعالى موعدنا بعد الفجر الله ييسر والسلام عليكم - [01:06:06](#)